08/05/2024

الرسالة الفصحية لصاحب الغبطة بابا وبطريرك الإسكندرية وسائر أفريقيا البابا ثيودورس الثاني للعام 2024



رقم القيد53 / 2024
ثيوذوروس الثانـــــي
رحمة من الله بابا وبطريرك الاسكندرية وسائر افريقيا
الى رعايا العرش الرسولي البطريركي
برحمة من الله وسلام من ربنا
يسوع المسيح القائم من بين الأموات
أبنائي بالرب الأحباء والمباركين،
ان الآم ربنا ومخلصنا يسوع المسيح وقيامته المجيدة والتي تكرمها كنيستنا المقدسة ونحتفل بها مرة أخرى هذا العام هي السبيل الوحيد للفداء الحقيقي للإنسان وخلاصه. ان تضحية كلمة الرب الطوعية أن أخذ معناها وعمقها بقيامته من بين الأموات، فالموت يُهزم والنفس البشرية تنتقل ولها المكانية والقدرة على دخول ملكوت السماوات الذي يشكل هدف وجود الحياة البشرية على الأرض.
هذه الأيام المباركة والمقدسة من أسبوع الآلام تقودنا الى السمو والارتقاء

العقلي والروحي والى ولادة داخلية جديدة، ان مسيرة الآلام لربنا يسوع المسيح تظهر لنا انه بالودائع والتواضع والصبر والغفران والمحبة يصل الانسان الى مقربة من الله ومعرفته.

بعد هذه التضحية الطوعية تجسد الرب يسوع المسيح القائم من بين الأموات وظهر لتلاميذه الخائفين والمرعوبين ليدل بذلك على العطية العظيمة التي أعطاها الله للإنسان الا وهي نعمة السلام – عندما حياهم وقال لهم: "السلام لكم" .

نحن جميعنا نعلم فضل السلام على الأشخاص والاسرة والمجتمع والأمم والإنسانية بأجمعها ولسنا بحاجة ان يُشرح لنا من آخرين. فمن منا يريد نفس مرهقة ومضطربة له ولأسرته!! – ان هؤلاء الذين لا يشعرون بلذة سعادة السلام الداخلي في قلوبهم وفي اسرهم يدركون قيمة هذه العطية الكبرى.

البشر بمفردهم لا يستطيعون ان يمنحوا أنفسهم السلام، لذلك فان احدى أهداف وجود ربنا يسوع المسيح في العالم هو ان يحقق السلام في العالم مع الايمان والمحبة والأخلاق التي يعلمه المؤمنون يقيناً بانها هي نتيجة تضحيته من اجلنا.

ان من يسعى وراء السلام الدنيوي فهو سلام غير مستقر ومنافق ملئ بالتفاهات والمصالح العابرة والعديد من الشرور الأخرى، لذلك نرى العديد من الحروب والصراعات والنزاعات مع أعداء خارجيين ونرى كذلك في كل يوم جرائم قتل وسرقة وخيانة وتوترات واعمال شغب وجحود – اما السلام الداخلي الحقيقي فينعكس على الحياة اليومية للإنسان وفي الحياة الزوجية للبشر كذلك.

وهنا يطرح السؤال – ما هو سلام المسيح الذي يقدمه لنا بقيامته؟

انه مصالحة الانسان تجاه الرب ومصالحة الانسان تجاه اخوه الانسان من خلال وساطة الرب ونعمته، لأنه هو المسيح صانع السلام الحقيقي الذي منه وبه يقودنا الى حياة التوبة والمحبة والعدالة.

سلام يسوع المسيح يسكن في القلب والعقل ويكون مصحوب بالعدل والمحبة ويخلق بين المؤمنين التضامن والخدمة والمساعدة المتبادلة فيما بينهم جميعاً، وفي اهداف حياتهم ويتبعها طول الأنا والودائع. ان سلام يسوع في نفوسنا ليلاً ونهاراً، هو أجمل رفيق لحياتنا.

ان قيامة الرب تدعونا الى الكنيسة راعيين اعيننا مساء يوم الخميس العظيم الى صليب المسيح. فالنفس تشعر بسلام الرب المتألم والتي تبحث عن ميناء الخلاص. الرب القائم من بين الأموات يبين لنا الطريق اليه بتحية الفرحة (السلام لكم).

ابنائي الأحباء والمباركين اليونانيين والعرب والافارقة في جميع انحاء قارة افريقيا على حد سواء:

في هذه الأيام المقدسة حيث العالم يعاني بأوكرانيا وفلسطين والشرق الأوسط وفي افريقيا وغيرها ادعوكم بدعوة ابوية ان نوحد صلواتنا الحارة من اجل ان يعم السلام في العالم وان يسود على أساس المحبة التي لا تتزعزع والتي تعتمد وتستند على الايمان بقيامة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح من بين الأموات وليس على تهديد الأسلحة التي تقتل الانسان.

هذه هي عطية الرب للإنسان من اجل الحياة الأبدية – "سلامي الذي لي اعطيكم

إياه” (يوحنا 14-27).
المسيح قـــــــام ،،، حقاً قـــــــام
كل عـــام وانتم بخير
† ثيوذوروس الثانـــى
بابا وبطريرك الاسكندرية وسائر بلاد افريقيا
فى مدينة الاسكندرية العظمى
عيد الفصح 2024

مطرانية إرمبوليس (طنطا) مصر